

# الشمس

واقع التدين بين الوسطية الإسلامية والتطرف

التاريخ ٢١-٧-١٤٢٥ هـ:

الموضوع: شاطبيات

الدكتور بلقاسم شتوان \*

لقد أنزل الله على نبيه الإسلام الذي يتميز عن غيره بكثير من الخصائص ومنها منهج الوسطية في كل شيء . في التصور والإعتقاد والتعبد والتنسك والأخلاق والتصوف والسلوك والمعاملة والتشريع... فكان لا شتماله على هذه الخصائص منهجا عالميا لا يضاهيه نظام في العالم بأسره فسماه الله تعالى بـ "الصراط المستقيم" ولا شك أنه منهج متميز عن طرق أصحاب الديانات والنحل والفلسفات الأخرى من المغضوب "عليهم" ومن "الضالين" الذين لا تخلو مناهجهم من الغلو والإفراط والتفريط ، وحذر من المنهج الموروث عن أهل الديانات وخاصة أهل الكتاب الذين غالوا في دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون .

أولا: الوسطية ودعوة الإسلام إليها

تعريف الوسطية

وسط القوم من باب وعد "سطة" أيضا بالكسر أي توسطهم، والتوسط أن يجعل الشيء في الوسط والوسط من كل شيء أعدله ومنه قوله تعالى: {كذلك جعلناكم أمة وسطا} (١) أي بمعنى عدلا، وشيء وسيط أيضا: بين الجيد والردئ (٢) وقال صاحب القاموس المحيط (٣): (الوسط محركة من كل شيء: أعدله {وكذلك جعلناكم أمة وسطا} أي عدلا خيارا .

قال الإمام القرطبي في تفسير قوله تعالى: {وكذلك جعلناكم أمة وسطا}، "المعنى وكما أن الكعبة وسط الأرض كذلك جعلناكم أمة وسطا، أي جعلناكم دون الأنبياء وفوق الأمم، والوسط العدل، وأصل هذا أن أحمد الأشياء أوسطها" وقال روى الترمذي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى {وكذلك جعلناكم أمة وسطا} قال: «عدلا» قال هذا حديث حسن صحيح وفي التنزيل {قال أوسطهم} (٤) أي أعدهم وخيرهم .

وقال الشاعر :

لا تذهبن في الأمور فرطا  
لا تسألن إن سألت شططا  
وكن من الناس جمعا وسطا

وقال الإمام القرطبي: ولما كان الوسط مجانبا للغلوالتقصير كان محمودا "أي أن هذه الأمة لم تغل غلو النصارى في أنبيائهم، ولا قصرت تقصير اليهود في أنبيائهم وفي الحديث «خير الأمور أوسطها» وعن علي رضي الله عنه: "عليكم بالوسط فإنه ينزل العالي وإليه يرتفع النازل". (٥)

فالوسطية هي إحدى الخصائص العامة للإسلام وهي إحدى المعالم الأساسية التي ميز الله بها أمة الإسلام عن غيرها فخطابها بقوله تعالى: {وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس} (٦)، فهي أمة العدل والإعتدال التي تشهد في الدنيا والآخرة على كل إنحراف يمينا أو شمالا عن خط الوسط المستقيم .

فلأجل هذا يجب أن ننشد في واقعنا الديني الفكر الوسطي أي الفكر الذي تتجلى فيه النظرة الوسطية المعتدلة الكاملة للإنسان وللحياة، والنظرة التي تمثل المنهج الوسط للأمة الوسط بعيدا عن الغلو والتقصير . لأن موقف الفكر الوسطي من قضايا كبيرة تطرح في الواقع المعيش للمجتمع المسلم المتدين وتتميز وسطية الفكر فيه في موقفه المعتدل من قضايا

كبيرة ومهمة تطرح، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الآتي :

أن هذا الفكر الوسطي الذي دعت إليه الآية وسط بين المذهبية الضيقة، ودعاة اللامذهبية المنفرطة .

وسط بين المستعجلين لقطع الثمرة قبل أوانها والغافلين عنها حتى تنقطع في أيدي غيرهم بعد نضجها .

وسط بين المغالين في التحريم كأنه لا يوجد في الدنيا حلال، والمغالين في التحليل كأنه لا يوجد في الدين شيء حرام .

وسط بين دعاة الإنفتاح على العالم بلا ضوابط، دعاة الإنغلاق على النفس بلا مبرر .

هذه هي الوسطية التي يتبناها الفكر الإسلامي الصحيح النابع من أصوله المتمثلة في الكتاب والسنة، وإن كان قد بدا اليوم في واقع التدين بين فئات المجتمع من انحراف عن هذا المبدأ الوسطي والسقوط بين طرفي الإفراط والتفريط إلا من رحم الله، فقد ظهرت ألوان الطيف لبعض المتدينين في الواقع الديني للمجتمع، قد انحصرت عنده الألوان الكثيرة في لونين اثنين لا ثالث لهما هما الأبيض والأسود، وليس بينهما ألوان أخرى مما يعرفه غيرهم من الألوان الأصلية والفرعية التي لكل منها درجات لا تكاد تحصر، وآخرون يكادون يحصرون الألوان كلها في واحد ويجعل الأصل في الألوان كلها وفي الحياة كلها هو "السواد" تبعا للمنظار الذي يره به الناس والأشياء .

فراجت فكرة التفسيق والتبديع في واقع المتدينين بل التكفير (٧)، وساعد على ذلك الجو الخانق الذي تعيشه الحركات الإسلامية ورجالها ودعاتها الذين سلطت عليهم ألوان التنكيل والتشريد من كل جهة، وغلب على الواقع الديني الفكر الذي ينزع إلى الرفض والتشاؤم والإتهام وسوء الظن بالآخرين على اختلاف نزعاتهم واتجاهاتهم . ومن المظاهر التي سادت واقعنا الديني سوء الظن بالآخرين يقول الشيخ القرضاوي: "سوء النظر بالناس والنظر إليهم من خلال منظار أسود يخفي حسناتهم على حين يضخم سيئاتهم" (٨)، حتى

أصبح الأصل هو الإتهام خلافا مما تقرره الشرائع والقوانين: "إن المتهم بريء حتى تثبت إدانته"، فإنك تجدهم يسارعون دائما إلى سوء الظن والإتهام لأدنى سبب فلا يلتمسون المعاذير لغريم بل يفتشون عن العيوب ويتقنمون الأخطاء ليضربوا بها الطبل ويجعلوا من الخطأ خطيئة، ومن الخطيئة كفرا .

وبهذا المنطق تغلب على الفكر الإسلامي الوسطي الإعنات والتصلب وتقهقرت روح الوسطية السمحة الميسرة التي جاء بها الإسلام، واعتقد البعض من أن الحركات الدينية في الواقع المتدين لا بد لها من التغلب على فكر المحنة أو فكر الأزمة لتنتقل بعدها إلى الفكر الوسطي المعتدل المعبر عن وسطية المنهج الإسلامي الذي أراد الله به اليسر ولم يرد به العسر .

يقول الشيخ القرضاوي: "إن الوسطية في رأي ملازمة للتيسير فهو وسط بين التزمّت والتنطع من ناحية والتسيب والتحلل من ناحية أخرى، فعلى الحركة أن تتبنى فقه التيسير وذلك بتبني الأراء المتعلقة بالمجتمع في سياسته واقتصاده وقوانينه ومعاملاته الدولية بخط التيسير لا التعسير والتسهيل لا التعقيد والتشديد .

وذلك لجملة من الأسباب :

إن الشريعة الإسلامية مبناها على اليسر ورفع الحرج والتخفيف والرحمة والسماحة، كما دلت على ذلك النصوص الغزيرة والوفيرة كقوله تعالى: { يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر } (٩) { وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم } (١٠) { ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج } (١١) . في ختام آية الطهارة . { يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا } (١٢) . عقب أحكام النكاح والمحرمات . { ذلك تخفيف من ربكم ورحمة } (١٣) . في أحكام القصاص والعفو فيه . { لا يكلف الله نفسا إلا ما أتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا } (١٤) { فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا } . (١٥)

قال الجصاص معلقا: بعد نزول هذه الآية خرج رسول الله . صلى الله عليه وسلم . وهو

مسرور يضحك وهو يقول «لن يغلب عسر يسرين لن يغلب عسر يسرين إن مع العسر يسرا» قال الجصاص: يعني أن العسر المذكور بديا هو المثني به آخر لأنه معرف بالألف واللام، فيرجع إلى المعود المذكور، واليسر الثاني غير الأول، لأنه منكور، ولو أراد الأول لعرفه بالألف واللام" (١٦).

ومن السنة: قوله - صلى الله عليه وسلم -: «يسروا ولا تعسروا» (١٧) وفي رواية «يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا» (١٨) وقوله صلى الله عليه وسلم «إنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين» (١٩).

حين أصابت عمرو بن العاص جنابة في ليلة باردة فصلى دون اغتسال فشكاه من معه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ذكرت قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (٢٠) فتبسم النبي - صلى الله عليه وسلم - غير أنه - صلى الله عليه وسلم - أنكر أشد الإنكار على جماعة أفتوا مجروحا أصابته جنابة بضرورة الإغتسال، فاغتسل فمات بسبب فتواهم المعننة فقال عليه الصلاة والسلام: «قتلوه قتلهم الله، هلا سألوا إذا لم يعلموا؟ فإن شفاء العي السؤال، إنما كان يكفيه أن يربط على جرحه ويتيم» (٢١).

عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدجلة» (٢٢) عن عائشة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - أنها قالت: ما خير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لنفسه، إلا أن تنتهك حرمة الله عز وجل" (٢٣) عن عبد الله بن عمر قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند الجمرة وهو يسأل، فقال رجل: يارسول الله نحرت قبل أن أرمي، قال: «ارم ولا حرج» قال آخر: يارسول الله حلقت قبل أن أنحر، قال «انحر ولا حرج» قال: فما سئل عن شيء قدم ولا أخر إلا قال: «افعل ولا حرج» (٢٤).

يقول الدكتور القرضاوي: "إن الناس في عصرنا أحوج ما يكونون إلى التيسير عليهم

والتخفيف عنهم رفقا بهم ومراعاة لحالهم، حيث ضعفت المهمم وغلب على الناس التكاثر عن الخيرات وكثرت فيهم العوائق عن الخير والمرغبات في الشر... " ، ويقول: "فالأولى أن يفتوا بالرخص أكثر من العزائم، وبالتسهيل أكثر من التشديد كما يفعل النبي - صلى الله عليه وسلم - مع حدثاء العهد بالإسلام، ومع الأعراب من أهل البادية، فهل يقبل ممن أقسم ألا يزيد على الفرائض شيئا من السنن والتطوع، ويقول عليه السلام «أفجح إن صدق» أو «في الجنة إن صدق» أو «من أراد أن ينظر إلى رجل في أهل الجنة فلينظر إلى هذا» وكان ذلك رفقا به ومراعاة لحاله" (٢٥ )

فعلى الفقهاء والدعاة وأهل الإختصاص الذين يتصدون لهذه الفتاوى في واقعنا الديني الذي تعيشه مجتمعاتنا أن يتبينوا الآراء المتشددة التي تضيق ولا توسع، وتجنح إلى التحريم أكثر من التحليل في القضايا المتعلقة بالمرأة والأسرة واللهو والفنون ونحوها وكذلك المتعلقة بالمعاملات وقوانين العقوبات ويكون شعارهم في هذا الواقع الديني المعيش قول الإمام سفيان الثوري: "إنما الفقه الرخصة من ثقة أما التشدد فيحسنه كل أحد"، فلأجل هذا قرر الفقهاء "أن المشقة تجلب التيسير، وأن الأمر إذا ضاق اتسع، وأن عموم البلوى من موجبات التخفيف" (٢٦ )

ثانيا: التطرف وتحذير الإسلام منه

تعريف التطرف: التطرف في اللغة من الطرف: الناحية والطائفة من الشيء (٢٧) ومنه طرفت الناقة كفرح: رعت أطراف المرعى ولم تختلط بالنوق - كتطرف - (٢٨) فالتطرف معناه الوقوف في الطرف بعيدا عن الوسط وأصله في الحسيات كالتطرف في الوقوف أو الجلوس أو المشي، ثم انتقل إلى المعنويات كالتطرف في الدين أو الفكر أو السلوك ومن لوازمه أنه أقرب إلى المهلكة والخطر وبعد عن الحماية والأمان، فالنصوص الإسلامية تدعو إلى الاعتدال وتحذر من التطرف الذي يعبر عنه بالغلو، والتنطع، والتشدد، وقد وردت نصوص كثيرة تبين بوضوح أن الإسلام ينفر أشد النفر من الغلو، ويحذر أشد التحذير، ولنكتف بما نورده ليعلم إلى أي حد ينهى الإسلام عن الغلو ويخوف من مغبته: روى الإمام أحمد في

مسنده والنسائي وابن ماجه في سننهما، والحاكم في مستدرکه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «اياكم والغلو في الدين فإنما هلك من قبلكم بالغلو في الدين» والمراد بمن قبلنا: أهل الأديان السابقة من أهل الكتاب وعلى الأخص النصارى - فقد خاطبهم القرآن بقوله: ﴿قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم ضلوا من قبلكم وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل﴾ (٢٩)، فنهانا الله تبارك وتعالى أن نغلو كما غلوا والسعيد من اتعظ بغيره. والحديث النبوي الشريف ينبه القائمين على الدعوة الإسلامية في واقع الناس المدعويين إلى أن الغلو يبدأ بشيء صغير، ثم تتسع دائرته ويتطير شرره والمثال على ذلك أن النبي - صلى الله عليه وسلم - حين وصل إلى المزدلفة في حجة الوداع قال لابن عباس: «هلم ألقط لي». أي حصيات ليرمي بها في منى - قال: فالتقطت له حصيات من حصى الحذف يعني صغارا مما يحذف به، فلما وضعهن في يده قال: «نعم بأمثال هؤلاء وإياكم والغلو في الدين...» (٣٠)، والمعنى لا ينبغي أن ينتطع المتدينون فيقولون الرمي بكبار الحصى أفضل من الصغار فيدخل عليهم الغلو شيئا فشيئا فحذرهم .

روى مسلم في صحيحه عن ابن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «هلك المنتطعون» قالها ثلاثا (٣١) قال الإمام النووي: أي المنتطعون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم، ويلاحظ من فحوى نص الحديث والذي قبله عاقبة الغلو والتطرف والتنتطع هي الهلاك ويشمل هلاك الدين والدنيا، وأي خسارة أشد من الهلاك، وكفى بها زجرا .

فهذا حال التطرف والتنتطع والغلو فإنه يؤدي إلى المهالك والخسران، لأن من مظاهر الداعي له الغلظة في التعامل والخشونة في الأسلوب والفضاضة في الدعوة وهذا كله خلافا لهداية الله وهدى رسول الله لأن الله تعالى يأمرنا أن ندعو إليه بالحكمة لا بالحماسة، وبالموعظة الحسنة لا بالعبرة الخشنة والمجادلة بالتي هي أحسن قال تعالى { :ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن } (٣٢)، ووصف رسوله - صلى الله عليه وسلم - الداعي إلى الله بقوله: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ (٣٣)، وخاطب رسوله مبينا له العلاقة بينه وبين

أصحابه والناس بقوله: { فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك } (٣٤)، وخاطب النصارى الذين قالوا على الله غير الحق، وذلك بمخالفتهم كتابهم، بالإفراط والتفريط عند قولهم أشياء يزعمون أنها من الدين فقال { :يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله غير الحق، إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه } (٣٥)، وشدد بأسلوب فيه تقريع وتشنيع على الذين يمنعون أنفسهم أو غيرهم ما أحل الله لهم من نعم تطرفا وغلوا فقال { :قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة } (٣٦) )

فالناظر المتأمل للنصوص المذكورة يستنتج أنه لا مكانة للعنف والحشونة والغلظة لأن الله يحب الرفق في الأمر كله، والرسول يقول: «ما دخل الرفق في شيء إلا زانه ولا دخل العنف في شيء إلا شانه»، ولا شيء يشينه العنف ويفسده إذا دخله مثل الدعوة إلى الله لأنها تحاول أن تدخل إلى أعماق الإنسان لتجعل منه إنسانا ربانيا في مفاهيمه ومشاعره وسلوكه وتبدل كيانه كله وتنشئه منه خلقا آخر، ففكرا وشعورا وإرادة، كما أنها تهز كيان الجماعة المتدينة في الواقع هزا، لتغير عقائدها المتوارثة وتقاليدها الراسخة وأخلاقها المتعارفة وأعرافها السائدة .

يقول الدكتور القرضاوي: "وهذا كله لا يمكن أن يتم إلا بالحكمة وحسن التأني للأمر والمعرفة بطبيعة الإنسان وعناده، وجموده على القديم، وأنه أكثر شيء جدلا فلا بد من الترفق في الدخول إلى عقله والتسلل إلى قلبه حتى نلين من شدته ونكفكف من جموده ونظا من كبريائه" (٣٧) )

ولقد تجشم بعض الباحثين طرح مجموعة من الوسائل الفعالة لعلاج هذه الظاهرة المستفحلة في المجتمعات العربية والإسلامية تمثلت في النقاط التالية: (٣٨) )

١. بث ثقافة التيسير ورفع الحرج عن الناس من قبل الدعاة ومنتصدي الفتوى .



٢. الإهتمام بمنصب الفتوى وثقافة المفتي .
٣. أن يكون حافظا لجملة من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .
٤. أن يكون ملما بالتاريخ الإسلامي .
٥. أن يلم بالقصص القرآني .
٦. أن يكون حسن القدوة .
٧. أن يكون القائم على الفتوى حاضر البديهة .
٨. أن يكون المتصدر للفتوى من ذوي الكفاءات القادرة على رد شبه المغالين المتطرفين .
٩. احترام التخصص .
١٠. القيام بحملات توعية .
١١. التشبع بثقافة أدب الاختلاف .
١٢. عدم مقابلة التطرف بالتطرف .
١٣. إصلاح البرامج والمناهج التعليمية .
١٤. عدم الاستعجال في إقامة الناس على الحق .
١٥. الحفاظ على وحدة المسلمين وتجنب المعارك الطاحنة بسبب الخلافات الفقهية .
١٦. التوجه لمحاربة العدو الحقيقي . المتمثل في اليهود . .

وخلاصة لما سبق نشير إلى قول الشيخ محمد الغزالي . رحمه الله . إذ يقول: "إن التدين يوم يفقد طيبة القلب ودمائة الأخلاق، ومحبة الخلائق يكون لعنة على البلاد... " والغريب أن

التطرف لا يقع في مزيد من الخدمات الاجتماعية، ولا في مزيد من مظاهر الإيثار والفضل، إنه يقع في الحرص البالغ على الأمور الخلافية كالتنطع في مكان وضع التدين أو طريقة وضع الرجلين خلال الصلاة، والإهتمام الهائل هنا تقابله قلة إكتراث ببناء دولة الإسلام الغاربة، والإقبال على تجميع العناصر التي لا بد منها لإقامة حضارتنا واستعادة كياننا، والمجال المستحب للمغالين في دينهم يفسح عندما ينظرون في ذنوب الناس، إنهم يسارعون إلى الحكم بالفسق أو الكفر وكأن المرء عندهم مذنب حتى تثبت براءته، على عكس القاعدة الإسلامية؟؟؟" (٣٩ )

فالتطرف مرض قاتل إذا أصاب المجتمع المتدين تركه بلا واقع لأن من لوازمه كما ذكرنا أقرب إلى المهالك والمخاطر وأبعد عن الحماية الأمان فليحذر المتدينون من فيروسه المدمر لجسم المجتمع ولكي يمكن تفاديه وعلاج آثاره علينا بملازمة الوسطية الإسلامية في ملازمة التيسير في الأمور التي يحتاجها المتدينون في مجتمعهم لا التعسير والتسهيل لا التعقيد والتشديد وبهذا المنهج الرباني يتحسن واقع المدتين في المجتمع الإسلامي المعاصر، فتنجوا نفسه من القتل ودماؤه من السفك وأعراضه من الهتك وأمواله من التخريب والغصب ويسود مبدأ الرحمة والتراحم ويرقى المجتمع إلى مصاف درجات الرقي والحضارة .

\*جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة

(١) سورة البقرة ١٤٣

(٢) أبو بكر الرازي: مختار الصحاح، ضبط وتخريج وتعليق الدكتور مصطفى ديب البغا،

دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة الجزائر ص ٤٥٤

(٣) القاموس المحيط: الطبعة السادسة ١٤١٩/١٩٩٨ م مؤسسة الرسالة ص ٦٩١

(٤) سورة القلم ٢٨

(٥) الإمام القرطبي: الجامع لأحكام القرآن الكريم، ط: دار الفكر، ج ٢/ ١٥٣. ١٥٤.

(٦) سورة البقرة: ١٤٣

(٧) الدكتور يوسف القرضاوي: الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف الطبعة الثانية،

دار البعث قسنطينة، ص ١٤٦

(٨) المصدر نفسه: ٤٩

(٩) سورة البقرة: ١٨٥

(١٠) سورة الحج: ٧٨

(١١) سورة المائدة: ٦

(١٢) سورة النساء: ٢٨

(١٣) سورة البقرة: ١٧٨

(١٤) سورة الطلاق: ٧

(١٥) سورة الشرح: ٦، ٥

(١٦) الجصاص أحكام القرآن ٤٧٣.٣

(١٧) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ج ١٣٥٩.٣، دار إحياء التراث العربي، وفتح

الباري لابن حجر العسقلاني ج ١٠. ٤٣٢، دار إحياء التراث العربي

(١٨) مسلم كتاب الجهاد والسير، باب " في الزمر بالتيسير وترك التنفير "

(١٩) المصدر نفسه ج ١٠ ص ٤٣٣

(٢٠) سورة النساء: ٢٩

(٢١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة باب في المجروح تيمم ج ٥٦.١، دارالكتاب

العربي

(٢٢) البخاري " كتاب الأيمان، باب: الدين يسر، وقول النبي صلى الله عليه وسلم " أحب

الدين إلى الله الحنفية السمحة " ٩٣.١

(٢٣) مسلم " كتاب الفصائل باب: مبادئه - صلى الله عليه وسلم - للأثم، واختياره من

المباح أسهله وانتقامه لله عند انتهاكه حرمانه " ١٨١٣.٤

(٢٤) الدرامي " كتاب المناسك، باب: فيمن قدم نسكه شيئاً قبل شيء " ٨٩.٢ - ٩٠

(٢٥) الدكتور يوسف القرضاوي أولويات الحركة الإسلامية في المرحلة القادمة، ص ١١٩

(٢٦) الدكتور يوسف القرضاوي الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف ص ٢١٢

(٢٧) مختار الصحاح ص ٢٥٥

(٢٨) القاموس المحيط ص ٨٣٢

(٢٩) سورة المائدة ٧٧

(٣٠) رواه ابن ماجه كتاب المناسك باب حصى الرمي، ج ٢. ١٠٠٨، رقم الحديث

٣٠٢٩

(٣١) رواه مسلم في صحيحه كتاب العلم، باب هلك المنتطعون دار الكتب العلمية

ج ١٦٠. ١٨٠

(٣٢) سورة النحل ١٢٥

(٣٣) سورة التوبة ١٢٨

(٣٤) سورة آل عمران ١٥٩

(٣٥) سورة النساء ١٧١


(٣٦) سورة الأعراف ٣٢


(٣٧) الدكتور يوسف القرضاوي الصحوة بين الجحود والتطرف

(٣٨) الدكتور نصر سلمان أهم الوسائل العلاجية لظاهرتي الغلو والتطرف مجلة الأمير عبد

القادر للعلوم الإسلامية العدد ١٤ ص ١٩٥ - ٢١٠

(٣٩) محمد الغزالي مشكلات في طريق الحياة الإسلامية ص ١١٥ - ١١٦

[أرسل هذا المقال لصديق](#) 

[صفحة للطباعة](#) 

أتى هذا المقال من موقع الشهاب للإعلام

[www.chihab.net](http://www.chihab.net)

عنوان الرابط لهذا المقال هو:



[www.chihab.net/modules.php?name=News](http://www.chihab.net/modules.php?name=News&file=article)

[sid=٥٦٣](#)